مجلة دراسات في اللّغة العربية وآدابها، نصف سنويّة محكّمة،
العدد الرابع والعشرون، خريف وشتاء ١٣٩٥هـ. ش/٢٠١٧م
صص ٦٩- ٩٠

التثليث للجذر اللغوي في الأسماء الخمسة
بحث مقارن في اللغات السامية

سميرة عبد الله الراهب*

الملخص

يُعنى هذا البحث بمسألة تحديد الجذور في ضوء المقارنات التي تظهر أهمية مثل هذه الدراسات اللغوية المقارنة، مع الأخذ بالقوانين الصوتية؛ فالبحث الحديث ارتضى تطبيقها لتحديد أصالة الكلمة أو عدم أصالتها من الناحية الاشتقاقية. كما يسهم التحليل والشرح اللغوي والمقارنة في تتبع الأبنية الصرفية برصد التغيرات والتحولات التي طرأت على اللغة العربية عبر الأزمنة. فالدراسة تأصيلية لبنية الجذر العربي في الأسماء الخمسة، بالمقارنة مع اللغات السامية، وفي نتائجها تفسيرات علمية لظاهرة لغوية طالما دَرَسَها اللغويون العرب القدامى، فَذُكِرَتْ في كتبهم ومصنفاتهم آراؤهم، وعلى فكرة الميزان الصرفي بَنَوا معاجمهم؛ فدرسوا الظواهر اللغوية، مثل: الاشتقاق، والإعراب.

إن البحث يقوم على منهج التحليل المقارن، فيعمل على فحص التكوين الثنائي المعجمي، ووصف العلاقات الصوتية والصرفية والنحوية الخاصة بالأسماء الخمسة، وبالأبنية والصيغ التي تفتح عليها في مدونة المعجم العربي، وفي معاجم اللغات الأكادية والأوغاريتية والفينيقية والآرامية والعبرية.

لقد كشف البحث عن العلاقات الصوتية والصرفية والنحوية في الأسماء الخمسة، وذهب إلى تطبيق القوانين الصوتية، وتتبع الأبنية والصيغ في المعاجم العربية والأكادية والفينيقية والآرامية والأوغاريتية، فنبه البحث لأهمية رصد التغير اللغوي؛ لأن لغتنا العربية بعيدة العهد، مرت بمراحل زمنية متعاقبة، لذلك فالحاجة شديدة إلى معجم تاريخي، تؤرخ فيه الألفاظ وفق استعمالاتها خلال العصور المختلفة بدءاً من الأصل الأقدم.

كلمات مفتاحية: الثنائية اللغوية، مقارنات سامية.

---

* أستاذة مساعدة في قسم اللغة العربية، جامعة تشرين، اللاذقية، سورية.

تاريخ الوصول: ١٣٩٥/٠٣/١٩هـ.ش= ٢٠١٥/٠٦/٠٨م تاريخ القبول: ١٣٩٥/٠٨/٢٤ هـ.ش= ٢٠١٦/١١/١٤م

تمهيد:

يرى اللغويون العرب القدامى أن (أب) و (أخ) و (حم) هي كبقية الثلاثيات، فالحرف الثالث فيها أحد حروف المد، وكثيراً ما يتعرض للتغير أو الحذف، وفي حال الاحتياج إليه يُعاد كما في الإضافة، أو التثنية، أو الجمع، أو التصغير، أو النسب.

فتدخل أحرف المد في بناء هذه الأسماء، فتكون من أصوله، فهي مؤلفة من أصلين من الأصوات الساكنة، ثم يأتي حرف المد فيُثلّث الثنائي الصحيح، فيصير ثلاثياً؛ لأن اللام هي (الحرف الساقط) الذاهب، فهذه الألفاظ ثنائية تغدو ثلاثية بإعادة لامها إليها.

ويرون أن (ذو) من الأسماء الخمسة، بشرط أن يبين صحبةً، فيكون رفعها بالواو، ونصبها بالألف، وخفضها بالياء. والألف فيه أصلية غير منقلبة عن واو ولا عن ياء.

وأن (فو) اسم أصله (فوه) نقصت منه الهاء، وبالتصغير والجمع يرد إلى أصله. وأن الأصل في (فم) هو (فوه) بهاء محذوفة، والميم جُعلت عماداً للفاء؛ لأن الياء والواو والألف يسقطن مع التنوين، أو لأن الواو لم تحتمل الإعراب لسكونها فعوض منها الميم، أو لأن في الميم هَويٌ في الفم يضارع امتداد الواو.

وهم يرون أن التشديد للصامت الثاني في (أب) و (أخ) و (حمّ) و (فم)، لغةٌ من لغات العرب، ومعه تصير هذه الأسماء ثلاثية، وعلى هذه الآراء كانت مسألة (الإعراب بالحروف)، من المسائل غير المتفق عليها، بل أثارت الجدل بين النحاة والباحثين.

إن وجود هذه الأسماء في اللغات السامية دحضت ما ادعاه بعض المحدثين — ما سيُبَيَّن في هذا البحث – بأن إعرابها بالحروف الثلاثة هو من اصطناع النحاة؛ لأنه رأي لا يستند إلى سند علمي، فقد دلت المقارنات على ظهور حركة إعراب هذه الأسماء في بعض منها، وبعضها الآخر اقتصر على حركة واحدة.

وبينت المقارنات أيضاً أن الأسماء الدَّالة على القرابة وضعت على حرفين؛ لأنه الأصل السامي المشترك، وأن (ذو) و(فو) وضعا على حرف واحد؛ لأن الأصل المشترك هو الحرف الصامت الأول الذال ومقابله الدال أو الزاي أو الشين في (ذو)، وهو الفاء في الصيغ العربية: فو، فا، في، فم.

أهمية البحث وضرورته:

يُعنى هذا البحث بمسألة تحديد الجذور في ضوء المقارنات التي تظهر أهمية مثل هذه الدراسات اللغوية المقارنة، مع الأخذ بالقوانين الصوتية؛ فالبحث الحديث ارتضى تطبيقها لتحديد أصالة الكلمة، أو عدم أصالتها من الناحية الاشتقاقية. كما يسهم التحليل والشرح اللغوي والمقارنة في تتبع الأبنية والأوزان والصيغ برصد التغيرات والتحولات التي طرأت على اللغة العربية عبر الأزمنة؛ لأن أية دراسة للمقابلات في اللغات السامية تبحث عن الكلمات التي انحدرت من أصل اشتقاقي واحد، ثم تدرس مدى الاتفاق أو الاختلاف.

فالدراسة تأصيلية لبنية الجذر اللغوي بالمقارنة مع اللغات السامية، وفي نتائجها تفسيرات علمية لظاهرة لغوية طالما درسها اللغويون العرب القدامى، فَذُكِرَتْ في كتبهم ومصنفاتهم آراؤهم، وعلى فكرة الميزان الصرفي بَنَوا معاجمهم، فدرسوا الظواهر اللغوية مثل الاشتقاق، والقلب، والإبدال، والإعراب، والأضداد، والنحت، والمعرب والدخيل، والمولد، والمترادف، والمشترك اللفظي.

فإن كانت فكرة الميزان الصرفي عند العرب تقوم على أساس أن أكثر الألفاظ العربية هي من أصل ثلاثي، فقد أثبت البحث المقارن في اللغات السامية أن الأصل الثلاثي كامن وراء أكثر كلمات اللغات السامية، وفي الوقت نفسه ظهر عن طريق المقارنة أن مجموعة من الكلمات يمكن أن ترد إلى أصول ثنائية؛ والأصل هو الصيغة القُدمى التي خرجت عنها الصيغ الأخرى الأحدث، فلا شك أن الضمائر وأكثر الأدوات تخرج عن إطار الأصل الثلاثي، وأن البحث في قضية (الثنائية والثلاثية) يتناول الأفعال والأسماء التي يمكن أن ترد إلى أصل ثنائي.

تناولت هذه الدراسة الأسماء الخمسة لأنها من الثروة اللغوية القديمة التي بقيت ثنائية، وإن عمدت بعض اللغات السامية إلى تثليث الجذر في بعض مشتقاتها كما فعلت العربية.

فيوضح هذا البحث في اللغات السامية عدداً من الحقائق المهمة حول تاريخ العربية من الجوانب الصوتية والصرفية والنحوية والمعجمية.

منهج البحث:

يقوم البحث على منهج التحليل المقارن، ويستهدي بالمعطيات المعجمية في التحليل، فيعمل على فحص التكوين الثنائي المعجمي، ووصف العلاقات الصوتية والصرفية الخاصة بالأسماء الخمسة، وبالأبنية والصيغ التي تفتح عليها في مدونة المعجم العربي، وفي معاجم اللغات السامية.

وعلى هذا الأساس تتم المقارنات بين الظواهر اللغوية المشتركة لاستجلاء القوانين الصوتية، ولتظهير تحولات البناء الصرفي وتغيراته الصوتية والصرفية والنحوية والمعجمية والدلالية.

وللوقوف على حد الأسماء الخمسة فقد تمت مراجعتها في مظانها من المعاجم القديمة، وضبطها وتبيين أصولها، لأنها موسوعية ضمت ما جاء في الكتب والمصنفات اللغوية والنحوية، فكانت الاستعانة بأحد المعاجم الأمهات في اللغة العربية، وقد رأيت من الخير لهذه الدراسة أن تعتمد معجم (لسان العرب) لهذه الغاية؛ لأنه معجم جامع لمادة كثيرة من المعاجم قبله، مع مراجعة هذه الأسماء في المعاجم الأكادية والفينيقية والأوغاريتية والآرامية، وقد ذكرت في قائمة خاصة نهاية البحث.

ولأن أحرف المد تدخل في بناء الاسم الثلاثي فتكون من أصوله، فهذا يعني أن الاسم، في هذه الحالة، مؤلف من أصلين من الأصوات الساكنة، ثم يأتي حرف المد فيثلث الثنائي الصحيح فيصبح ثلاثياً في (أب)، و (أخ)، و (حم)، فهي في باب الواو والياء من المعتل من لسان العرب: أبي، أخا، حما، وفم، فوه: فا، في، فو، اسم ورد فيه في بابي الميم والهاء، فلم يذكر في باب المعتل؛ لأن أصله بالهاء، و (ذو) في باب الألف اللينة؛ لأن ألفها غير منقلبة عن واو أو ياء.

إن في الدرس المقارن محاولة للإجابة عن أسئلة تتعلق بمعلومات عن أبنية الأسماء وصيغها وأوزانها؛ ليخلص إلى موضوعات لغوية تختص بها هذه الألفاظ. كما تتعلق بمسائل خاصة ببناء الكلمة في اللغة العربية:

١- كيف تطور الثنائي إلى الثلاثي الذي صار ميزة من مزايا العربية واللغات السامية الأخرى؟

٢- هل في تحول الثنائي إلى ثلاثي من وسائل اعتمدها اللغويون لتحقيق هذا التحول؟

٣- هل التثليث للجذر الثنائي في الأسماء هو بزيادة حروف المد (الأصوات الصائتة الطويلة)، وبزيادة الهاء؟

٤- هل العودة لمعرفة الأصل الأقدم للألفاظ كافية بالرجوع إلى التثنية والجمع والتصغير والإضافة، كالذي جرى عليه الأقدمون؟

٥- ولما كان التأصيل لبنى الألفاظ ينظر إلى البنية القُدمى بتطبيق مبادئ المنهج المقارن وأصوله، فهل يمكن أن ينظر إلى الحروف الصحيحة (الساكنة، الصامتة) فقط دون الصائتة (الحركات وحروف المد)؛ خاصة إذا عرفنا أن معظم الكتابات السامية، في طور اكتماله، تتميز بالاهتمام بالحروف الصامتة أكثر من الاهتمام بالحروف الصائتة باستثناء الكتابات الأكادية.

ولما كانت مجالات البحث في المسائل والقضايا اللغوية ذات الصلة بالجذر اللغوي عديدة ومتشعبة، فلا تتسع لها هذه الدراسة المقارنة؛ كان لزاماً عليها أن تقف عند أحرف المد (الواو والألف والياء) والمسألة اللغوية هي الإعراب بالحروف، وعند الضمة والفتحة والكسرة والمسألة اللغوية هي المد لأصواتها، فصارت أصواتاً طويلة (و، ا، ي)؛ وذلك بعقد المقارنات اللغوية.

أب، أخ، حم: في اللغة العربية[١]:

اتبع اللغويون والنحاة العرب في سبيل معرفة الأصل للأسماء الثلاثة طرقاً يمكننا أن نجملها بالآتي:

- يعرف الأصل بالتثنية والجمع والإضافة.
- ما جرى من نطق (نطوق) عند العرب ينقله اللغويون العرب، ويثبتونه في معاجمهم: (ألقوا، سكنوا، أضافوا، ثنوا، أبقوا).
- قياس بالشبه: التمثيل بألفاظ لها ذات الصيغ والأوزان.
- التشديد: آخر اللفظين (أب)، و (أخ).
- الهمز: لغة من اللغات في (حم): حمء؛ بالميم الساكنة المهموزة.

---

[١]- محمد بن مكرم، ابن منظور الإفريقي المتوفى (٧١١ هـ)، **لسان العرب**: باب المعتل من الواو والياء (أبا، أخا، حما). ويمتاز هذا المعجم بذكر المصادر التي يستمد منها ؛ ومنها المعاجم الآتية مرتبة حسب التسلسل الزمني: العين للفراهيدي (ت ١٧٠ هـ)، وجمهرة اللغة لابن دريد (ت ٣٢١ هـ)، وتهذيب اللغة الأزهري (ت ٣٢٠ هـ)، والصحاح للجوهري (المتوفى حوالي ٤٠٠ هـ)، والمحكم لابن سيده (ت ٤٤٨ هـ)، وحواشي ابن بري أو أماليه (ت ٥٨٢ هـ)، والنهاية في غريب الحديث لابن الأثير الجزري (ت ٦٠٦ هـ).

– أحرف المد الثلاثة: الأصل ثنائي صار ثلاثياً بإضافتها: (أبو، أخو، حمو)، (أبا، أخا، حما)، (أبي، أخي، حمي)، أي: هي ثلاثية سقطت (ذهبت) منها أحرف المد، فصارت: أب، أخ، حم.

– الإضافة والتنوين والمد: عدم الإضافة تستدعي التنوين للتقوية (قوّوه)، ومع الإضافة لا يحسن التنوين، والتقوية تكون في هذه الحالة بالمد.

– (الاستثقال) و (الاستخفاف) في لغة (أَبَا، أَخَا): استثقلوا المتحركات الثلاث: (أَبَوُ، أَبَيُ)، (أَخَوُ، أَخَيُ)، وإلقاء الألف استخفافاً لكثرة الاستعمال.

– قِصَرُ الاسم بعد إلقاء الألف اللينة في موضع الفتح (أبا، أخا)، جعل منه يجري على وجوه النحو، وذلك بعد بقاء الباء والخاء على حركتيهما.

أي: بإلقاء الألف اللينة في موضع الفتح من (أبا) و (أخا) قَصُرَ الاسم، وبقيت الباء والخاء على حركتيهما، فجَرَتا على وجوه النحو بسبب القِصَر، لذلك قووّه بالتنوين أو بالمد.

أب، وأخ، وحم: في اللغات السامية:

تشتمل المعاجم الأكادية والفينيقية والأوغاريتية والعبرية والآرامية المواد اللغوية الثلاثة كما هو مبين في الجدول الآتي:

العربية	الأكادية	الفينيقية	الأوغاريتية [١]	العبرية	الآرامية
أَبُ	ab(u)	>ab	>ab	>ab	>aba
أَخُ	aḫ(u)	>aḥ	>aḫ	>aḥ	>eḥa
حَمُ	em (u)	–	–	ḥām	ḥma

ومنه تتوضح الخصائص الصوتية الآتية:

[١]– اللغة الأكادية من أهم اللغات السامية لغوياً وحضارياً، فالأكادية أقدم لغة سامية دُوِّنت حوالي ٢٥٠٠ ق.م، ولذا يعد وجود أية ظاهرة لغوية في الأكادية والعربية دليلاً على كون الظاهرة موروثة عن اللغة السامية الأولى، وبذلك نستطيع التأريخ لأقدم الظواهر في العربية عن طريق المقارنة بالأكادية. والنقوش الأوغاريتية تلي الأكادية من الناحية الزمنية، دونت حوالي سنة ١٤٠٠ ق.م، لذا تحمل سمات قديمة كثيرة، بل إنها تختلف عن باقي لغات الفرع الكنعاني، وتقترب بذلك من العربية بخصائص لغوية كثيرة.

الأصوات الصامتة (الساكنة):

تتشابه اللغات السامية في الأصوات الصامتة في الأسماء الثلاثة، مع تبدلات صوتية:

١- بين الحاء والخاء في الاسم (أخ) في الفينيقية والعبرية والآرامية، فاللغات التي تحتفظ بالخاء (خ) هي الأكادية والأوغاريتية[١] والعربية. وهو تغير صوتي تجري عليه الألفاظ السامية؛ فكل خاء هي حاء في العبرية والفينيقية والآرامية.

٢- بين الهمزة والألف: في الاسمين: (أب) و (أخ)، فهي همزة في هذه اللغات إلا الأكادية، إذ يغيب هذا الصوت الصامت عن أبجديتها، وفيها أيضاً يبدل صوت الحاء (ح) بحرف علة قريب منها (اِمُ) فالألف تلفظ ممالة دون تحقيق للهمز. وكذلك في الآرامية فالهمزة فيها ممالة في (أخ). " والهمز بين التحقيق والتخفيف"، و"الإمالة" ظاهرتان جاءتا في كتاب سيبويه [٢].

٣- غاب اللفظ (حم) عن اللغتين الفينيقية والأوغاريتية.

٤- الهمزة المحققة مفتوحة (غير مضمومة ولا مكسورة)[٣]، في الاسمين (أب) و (أخ) في اللغات السامية عدا الأكادية.

الأصوات الصائتة القصيرة الحركات:

١- الألفاظ الثلاثة في اللغة الأكادية، تنتهي بالصوت الصائت القصير (الضمة) وفي اللغة الآرامية تنتهي بالصائت القصير (الفتحة) ثم صارت الألف أداة التعريف آخر الاسم فيها[٤].

---

[١]- تعد اللغة الأوغاريتية أقرب اللغات السامية إلى العربية لاحتفاظها بالحروف (الروادف): (ح، خ) و (د، ذ) و (ت، ث) و (ط، ظ)، و (ع، غ)، بينما تغيب الحروف (خ، ذ، غ، ث، ظ) عن هذه اللغات إلا الأكادية فيها (خ) منها فقط. ينظر حول التشابهات اللغوية بين الأوغاريتية والعربية: إلياس بيطار، **قواعد اللغة الأوغاريتية**، جامعة دمشق: ١٩٩١.

[٢]- سيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر، **الكتاب**، تحقيق وشرح عبد السلام هارون، ط٢، الرياض: دار الرفاعي، ١٦٣/٢ و٢٥٩.

[٣]- تضم الأبجدية الأوغاريتية ثلاثة رموز كتابية للهمزة هي: الهمزة المضمومة (أُ)، والمكسورة (إ)، والمفتوحة (أَ)، وفي التنوع الثلاثي لهذا الحرف (الهمزة) دليل علمي على ظاهرة الإعراب، حول الرموز الكتابية المسمارية للهمزة، ينظر:

Segert,s. , **Abasic Grammar of the ugaritic language with Selected texts and Glossary** , California , 1984 , p.21.

[٤]- فاروق إسماعيل، **اللغة الآرامية القديمة**: ص٩٣-٩٤.

وفي اللغتين الفينيقية والأوغاريتية غاب هذان الصوتان (الضمة والفتحة)، فاحتفظت الصيغة الثنائية من همزة مفتوحة مع الباء في (أب)، ومع الخاء (المبدلة بالحاء) في (أخ) الفينيقية.

فهما لغتان لم تدون في نصوصهما الأصوات الصائتة القصيرة ولا الطويلة (و، ا، ي)، وذلك في حالتي الانفراد والإضافة، ففي الأوغاريتية (أخوك: أ خ ك)، (أخوات: أ خ ت)، (أبانا: أَ ب ن)،....

من هذه المقارنات اللغوية بين الحروف والحركات (الأصوات الصامتة والصائتة القصيرة)، نستنتج أن صوتاً ثالثاً هو صوت الضمة في بنية الأسماء الثلاثة، وهي منفردة، في الأكادية، وهي أقدم لغة سامية دوّنت؛ لذا فإن الاشتراك في أية ظاهرة لغوية في العربية والأكادية يعد من موروث اللغة السامية الأصلية (الأم) المفترضة [١] فصوت الضمة له ما يقابله عند المعجميين العرب عند التعريف بالمادة المعجمية: الأبُ، الأخُ، الحمُ. والميم حرف يقع آخر الأسماء المنفردة عامة، نحو:

(اَبُم: أبٌ)، (اَخُم: أخٌ).

(اَبَم: أباً)، (اَخَم: أخاً).

(اَبِم: أبٍ)، (اَخِم: أخٍ).

والتمييم ظاهرة لغوية يقابلها التنوين في اللغة العربية [٢].

بالنسبة لظاهرة التشديد في (أبّ)، و (أَخّ)، فهو تشديد للصامت الثاني، ما يجعلها ثلاثية وهي بصامتين اثنين، وقد عدَّ برجشتراسر أن التشديد هو امتداد في نطق الأصوات؛ فهو مدٌّ للحروف الصامتة نظير لمدّ الحروف الصائتة؛ أي: الحركات [٣].

---

[١]- اللغة السامية الأولى (الأصلية) (الأم): يحاول الباحثون في الدراسات المقارنة، للغات المجموعة السامية وضع صورة تقريبية لبعض خصائص اللغة الممثلة للأصل المشترك لها قبل تفرعها إلى لغات تتشابه في الجوانب الصوتية والصرفية والنحوية والمعجمية والدلالية، مع أنهم على إدراك أن هذه اللغة الأم لا تخرج عن كونها افتراضاً قابلاً للتعديل في أي وقت طبقاً لما تؤدي إليه مكتشفات المستقبل.

[٢]- كارل بروكلمان، **فقه اللغات السامية**، ترجمه عن الألمانية د. رمضان عبد التواب، جامعة الرياض: ١٩٧٧، ص١٠٣.

[٣]- ج. برجشتراسر، **التطور النحوي للغة العربية**، أخرجه وصححه وعلق عليه: د. رمضان عبد التواب، القاهرة، مكتبة الخانجي: ١٩٨٧، ص٥٣.

ومن اللافت للنظر أن في الأكادية طرقاً لجمع الاسم هي جمع المذكر السالم وجمع المؤنث السالم، كما في باقي اللغات السامية، وفيها طريقة ثالثة لجمع الأسماء المذكّرة تستخدم لجمع الأسماء المؤلفة من حرفين فقط أحدهما حرف علة قوامها تضعيف الحرف الصحيح، ومد الحركة الأخيرة بعد حذف التمييم "غير أن هذه الطريقة لم تكن شائعة بل اقتصرت على أسماء محدودة" [١].

العربية	الأكادية	
	المفرد	الجمع
أبٌ	abum	abbū
أخٌ	aḫum	aḫḫū

ومن الأهمية أن نذكر أنّ في الأكادية اسماً آخر من أسماء القرابة هو (أُمٌّ): اَمّ، وهو مشدد الصامت الثاني، كما في إحدى الصيغ العربية، وفي الآرامية كذلك، وتغيب هذه الظاهرة (التشديد) لهذا اللفظ (أمّ) عن باقي اللغات السامية، وكذلك للفظين (أبّ) و (أخّ) في حالة الانفراد، وفي حالة الجمع كما في الأكادية[٢].

ويمكننا – هنا – أن نذكر أنّ جمع الأسماء الدالة على القرابة العائلية على (أفعال) في العربية، وهو من جموع التكسير فيها: آباء، آخاء، أحماء، وهو الوزن الذي عَوَّل عليه المعجميون العرب في تقرير أن الأصل في الأب: أبو، وفي الأخ: أخو، وفي حم: حمو، فيمكننا لذلك أنّ نفترض أن هذه الصيغة من جموع التكسير هي من أقدم صيغ هذا الجمع، ويمكننا أن نقيس عليها: أَختان، أصهار، أعمام، أخوال، أبناء، أولاد؛ لأنها من الألفاظ الدالة على القرابة العائلية أيضاً.

وظاهرة (جمع التكسير) تبدو أوضح ما تكون في اللغة العربية دون غيرها من اللغات السامية؛ لأن ما في الأوغاريتية من هذا الجمع نادر، ولأنه من الثابت أن جموع التكسير من اللغات السامية لا تَرِد إلا في

[١]– عامر سليمان، **اللغة الأكادية (البابلية – الآشورية) تاريخها وتدوينها وقواعدها**، بيروت: الدار العربية للموسوعات، ١٩٩١، ص١٨٩.

[٢]– إبراهيم السامرائي، **فقه اللغة المقارن**، بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٧٨، ص٩٥.

اللهجات الجنوبية؛ أي العربية بفرعيها الشمالي والجنوبي والحبشية، أما سائر اللهجات فليس فيها هذا الجمع إلا على قلة مختلف فيها"[١].

(فم) في اللغة العربية [٢]

ذُكِرَت في (لسان العرب) آراء اللغويين والنحاة العرب حول أصل هذا الاسم، وهي:

١- فم: من حرفين / فَم، فُم.

٢- تشديد الميم: فمّ.

٣- الأصل: فو، بالرفع ثم اجْتَرَّتْ الواو صروف النحو إلى نفسها، فصارت كأنها مدة تتبع الفاء: فو ← فا، في؛ لأن أصل بنائها (الفوه)، حذفت الهاء من آخرها وحملت الواو على الرفع والنصب والجر.

٤- في غير الإضافة: تجعل الميم عماداً للفاء، لأن الياء والواو والألف يسقطن مع التنوين، فكرهوا أن يكون اسم بحرف مغلق، فعمدت الفاء بالميم؛ لأن الشاعر قد يضطر إلى إفراد ذلك بلا ميم فيجوز له في القافية؛ نحو قول العجاج:

خالط من سلمى خياشيم وفا [٣]

٥- يعرف الأصل بالتصغير والجمع: فويه، أفواه.

٦- فم: الأصل (فوه)، والميم عوض عن الهاء لا عن الواو، لأن الواو لم تحتمل الإعراب.

ويمكننا الاختصار لما جاء عن الميم في هذا الاسم:

فم	فوه	فم: فو

١- رمزي بعلبكي، **الكتابة العربية والسامية – دراسات في تاريخ الكتابة وأصولها عند الساميين**، بيروت: دار العلم للملايين، ص١٦١.

٢- **لسان العرب**: باب الميم، فصل الفاء (فمم).

٣- العجاج، عبد الله بن رؤبة، **حياته ورجزه**، صنعة د. عبد الحفيظ السطلي، ط٢، دمشق: ١٩٨٣، ص٤٥٩. الشاهد فيه: يقال (فو، في، فا) في الإضافة، ويشترط في إعراب الفم بالأحرف زوال الميم منه. قال ابن مالك في ألفيته:

من ذاكَ (ذو) إن صحبةً أبانا والفمُ، حيث الميمُ منهُ بانا

أي: انفصلت منه الميم، أي زالت منه.

وأما قول العجاج (فا) دون إضافة، فقد اختلفت فيه آراء النحاة، ينظر حولها: (**لسان العرب**): (فمم)، و (فوه).

	الميم عوض عن الهاء المحذوفة لا عن الواو	الميم عماد للفاء لأن الياء والواو والألف يسقطن مع التنوين

(فوه) في اللغة العربية[١]:

١- الأصل في (فم) فوه، بالهاء محذوفة، لقولهم: فيّه، فيَّهة.

٢- الهاء محذوفة كما حذفت من: سنة، وشاة، وشفة، وعضة.

٣- بعد حذف الهاء بقيت الواو حرفاً متحركة، فَوُ، فوجب إبدالها ألفاً لانفتاح ما قبلها ← فا ← أبدل مكانها حرف هو الميم؛ لأنه مشاكل له (أي للفاء) (فهما شفهيتان) ← وفي الميم هُوِي في الفم يضارع امتداد الواو؛ واختصاراً كالآتي:

ف: و ← ا ← م

واجب الإبدال لانفتاح ما قبلها	إبدال للمشاكلة في (م، ف)	الميم والواو فيهما هَوْيٌ

فو ← فا ← فم.

٤- بقاء الأسماء على حرفين لاستثقال العرب الوقوف على الهاء والواو والياء، إذا سُكّن ما قبلها، فتحذف هذه الحروف، فحذفت الهاء من (فوه، شفة، شاة)، والياء من (يدي، دمي)، والواو من (أبو، أخو).

فوه ← فوْ ← ف ← فم بالميم لأنها من حروف الشفتين.

٥- التشديد: فمّ، تصاريف سمعت وتصاريف لم تُسمع.

(فم) في اللغات السامية:

العربية	الأكادية		الفينيقية	الأوغاريتية	العبرية	الآرامية
	القديمة	الوسيطة والجديدة والمتأخرة				

[١]- **لسان العرب**: باب الهاء، فصل الفاء (فوه).

pummā	Pe (h)	p	p	pū	pūm	فم فوه

١- في صوت الفاء العربية تغيّر صوتي؛ لأنه يتحول من الباء المهموسة (p)، وهو صوت شفوي ينطق بالتقاء الشفتين تمام الالتقاء إلى صوت الفاء (F)، وهو صوت شفوي أسناني ينطق بالتقاء الشفة السفلى والأسنان العليا. "إن الباء المهموسة (في غير العربية)، والفاء (في العربية)، لا تختلفان إلا من ناحية المخرج بدرجة ما، فالشفة السفلى تشترك في نطقهما"[١].

هذا التغير الصوتي هو تبدل مطرد في اللغات السامية، فكل فاء (ف) في العربية يقابله (پ) في اللغات الأخرى من المجموعة السامية الجنوبية (العربية والحبشية)، فهو من القوانين الصوتية، وهو تحول الصوت الشفوي الشديد من (پ) إلى الصوت الرخو المهموس (ف)[٢].

٢- الميم التي تنتهي بها الصيغة الأكادية (Pūm) تقابل نون التنوين في العربية، ويشمل هذا القانون أبنية صرفية؛ منها الجمع والمثنى؛ فالميم علامة جمع المذكر السالم في الأكادية والعبرية والفينيقية والأوغاريتية، "وهي علامة المثنى فيها أيضاً، ويقابلها النون مع الألف والواو والياء في العربية"[٣].

ويقول برجشتراسر: الميم فيها (فم) لم تصر نوناً مع سائر الميمات الانتهائية، بل بقيت على حالها، لأنهم كانوا يتلقونها كأنها أصلية، فأضافوا إليها الإعراب والتنوين، فصارت (فمٌ، فمٍ، فماً)، فنقلت الميم من آخر الكلمة إلى وسطها، ومن أجل ذلك لم يجرِ عليها القانون الصوتي الذي بمقتضاه أصبحت الميم الانتهائية نوناً في اللغة العربية[٤].

٣- حركة الرفع (الضمة) تشترك بها العربية والأكادية.

٤- التشديد للميم في الصيغة الآرامية، والألف ممدودة هي أداة التعريف، والفاء بالضم.

٥- تخلت الأكادية عن تمييم الاسم في مرحلة زمنية متقدمة، كما في هذا الاسم [٥].

---

[١]- أحمد مختار عمر، **دراسة الصوت اللغوي**، بيروت: عالم الكتب، ١٩٧٦، ص١٧٨.

[٢]- كارل بروكلمان، **فقه اللغات السامية**، ص٥١.

[٣]- إبراهيم السامرائي، **فقه اللغة المقارن**: ص١٣٤.

[٤]- برجشتراسر، **التطور النحوي للغة العربية**: ص٥١.

[5] Moscati,s., An **Introduction to the comparative Grammar of the Semitic**

فالاسم (فم) أصله (ف) ومقابله (پ) وهو الصوت الصامت المشترك، وما يتلوه من أصوات في الصيغ العربية، وفي غيرها من اللغات السامية هو من أحرف المد.

(ذو) في اللغة العربية [١]:

- (ذو) اسم ناقص، تفسيره صاحبُ ذلك، كقولك: فلان ذو مال.
-(ذو) من سبع كلمات في كلام العرب، إعرابها على حرفين؛ هي: ذو، فو، أخو، أبو، حمو، امرؤ، ابنم.
- علامات الإعراب هي الألف في النصب، والواو في الرفع، والياء في الخفض.
- التفريق بين (ذو) بمعنى صاحب، وإعرابها بالحروف، وصيغت ليتوصل بها إلى الوصف بالأجناس، وتثنى وتجمع وتؤنث. وبين (ذو) بمعنى (الذي) وتكون ناقصة، لا يظهر فيها إعراب، ولا يثنى ولا يُجمع، وتوصف بها المعارف، وقبيلة طيء كانت تستخدم (ذو) اسماً موصولاً فتستوي فيه التثنية والجمع والتأنيث، تقول: أنا ذو عرفت وذو سمعت، وهذه امرأة ذو قالت، "ولا فرق بين أن يكون ما استعمل فيه (ذو) الموصولة عاقلاً أو غير عاقل، فمن استعمالها في المفرد المؤنث غير العاقل، قول الشاعر:

فإن الماءَ ماءُ أبي وجدي وبئري ذو حفرت وذو طويت[٢]

(ذو) في اللغات السامية:

العربية	الأكادية	الفينيقية	الأوغاريتية	العبرية [٣]	الآرامية
ذو	š	Z	d	Zē – Zū Še – ša >ašer	d

languages, 2 nd Edition , Wiesbaden , 1969 , p. 52.

١- **لسان العرب**: باب الألف اللينة (ذا).

٢- ينظر حول الاسم الموصول (ذو) بمعنى (صاحب): جمال الدين، ابن هشام الأنصاري، **مغني اللبيب عن كتب الأعاريب**، بيروت: دار الفكر، ١٩٧٢ م، ص٥٤٩.

٣- ورد في العبرية القديمة استعمال זֶה و זוּ (بالزاي) اسمي موصول للمفرد المذكر والمؤنث، ويندر هذا الاستعمال في العبرية الحديثة، وهذا الاستعمال شبيه باستعمال (ذو) اسماً موصولاً في لهجة طيء العربية. وفي العبرية الحديثة يدل على اسم الموصول אֲשֶׁר التي تستعمل للمفرد والجمع بنوعيهما، وقد يقتصر أحياناً على حرف الشين وحده مشكولاً بالسيجول (שֶׁ) بدلاً من كلمة אֲשֶׁר. ينظر للتوسع: ريحي كمال، دروس اللغة العربية، ط٤، دمشق: مطبعة جامعة دمشق، ١٩٦٦، ص١٤٧ وما بعدها.

١- تشترك اللغتان العربية والأوغاريتية في الذال (ذ)، ويغيب هذا الصوت عن باقي اللغات السامية، فيقابله في الأكادية (ش)، وفي الفينيقية والعبرية (ز)، وفي الآرامية (د)، وما يقابل (ذو) في الأوغاريتية فهو بالدال (د) في هذا اللفظ، وتعد الألفاظ بهذا التبدل الصوتي قليلة إذا ما قورنت ببقية الألفاظ التي تتفق والعربية بالذال. فاحتفظت العربية والأوغاريتية بهذا الصوت الصامت، وغاب عن أبجديات اللغات الأخرى[١].

٢- وتشترك اللغات السامية جميعها في دلالة هذا الاسم (ذو) فيدل على معنى (صاحب) فيها، وتشترك في ملازمته الإضافة، وقد يكون (ذو) اسماً موصولاً بمعنى صاحب.

٣- الأكادية والعبرية تنفردان في استخدام (ش) في الاسم الموصول، ويقابله في العربية (ذو) الطائية، وفي اللغات الثلاث يدل على معنى (الذي).

٤- تعد اللغة الأكادية أبرز اللغات السامية وضوحاً لحالات الإضافة بعد العربية، وتعد (ش) أداة نحوية توضع بين المضاف والمضاف إليه، فتظهر حركة الإعراب المناسبة آخر المضاف، وحركة الجر آخر المضاف إليه:

Abullum – šu – ālim (أبُلُّم شُ ألِم): بوابةُ المدينة.

Abullam – ša – ālim (أبَلُّم شَ ألِم): بوابةَ المدينة.

Abullim – ši – ālim (أبلُّم شِ ألِم): بوابةِ المدينةِ.

فهذا الاسم (الأداة النحوية) كان متصرفاً في الأكادية القديمة، بحسب الحالة الإعرابية، والعدد، والجنس، ثم لزم صيغة (ša) في كل الحالات[٢].

ولهذه الحالة من حالات الإضافة ما يقابلها في العبرية الحديثة، فالصيغ السائدة هي: (ša ، Še ، ašer<) وتصاغ الإضافة اللفظية أحياناً – ولا سيما في العبرية الحديثة – باستعمال كلمة (**שֶׁל**) بمعنى (خاصة) بين المضاف والمضاف إليه، دون إجراء تغيير في حركات المضاف، وهذه الكلمة تتألف من اسم

١- سميرة الراهب، **اللغة الأوغاريتية – دراسات مقارنة ونصوص مسمارية**، اللاذقية: جامعة تشرين، ٢٠١٢، ص٩٩.

٢- عامر سليمان، **الأكادية (البابلية – الآشورية)**: ص٢١٢.

الموصول (ﺵ) اختزال אֲשֶׁר وحرف النسب (ל)[١]. وفي اللهجات العربية الدارجة مفردات تدل على هذا المعنى[٢].

الإعراب بالحروف في الأسماء الخمسة:

لم تكن هذه المسألة من المسائل المتفق عليها، بل أثارت بعض الجدل بين النحاة والباحثين، فمنهم من اعترف بوجود هذه الحروف كعلامات للإعراب، ومنهم من لم يوافق على هذا الرأي.

إن هذا الجدل ليس وليد الحاضر، بل هو قديم، وقد تجلى هذا الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين[٣].

وهناك بعض الباحثين الذين اتفقوا على أن بعض علامات الإعراب أصلية، وبعضها فرعية فتنوب الحروف عن الحركات. بينما لا يرى آخرون[٤] هذا التمييز ولا تلك النيابة، بل تجعل كلاً من موضعه أصلاً، وتقسم الاسم المعرب إلى:

١- اسم تظهر فيه الحركات الثلاث مع مدها، وهو الأسماء الخمسة.

٢- اسم تظهر فيه واو ونون أو ياء ونون، وهو المجموع بهما.

٣- اسم تظهر فيه ألف ونون أو ياء ونون، وهو المثنى.

أما ما ادعاه بعض المحدثين[٥]، بأن إعراب الأسماء الخمسة بالحروف الثلاثة هو من اصطناع النحاة، فهو رأي لا يستند إلى أدلة علمية، فقد دلت المقارنات اللغوية على وجود هذه الأسماء في اللغات السامية، كما ظهرت حالة الإعراب بالحروف في بعض منها، أما بعضها الآخر فقد اقتصر على حالة

١- ريحي كمال، **دروس اللغة العبرية**: ص١٤٧.

٢- (تبع) سورية و (حق) السعودية، و (بتاع) المصرية، هذا البيت تبع فلان: أي بيت فلان (مضاف ومضاف إليه).

٣- ينظر: أبو القاسم الزجاجي، **الإيضاح في علل النحو**، تحقيق د. مازن المبارك، بيروت، ١٩٧٢، ص١٤١ وما بعدها.

٤- محمد الخضر حسين، **دراسات في العربية وتاريخها**، ط٢، دمشق: دار الفتح، ١٩٦٠ م، ص٢٤٠.

٥- يراجع حول ذلك: إبراهيم أنيس، **من أسرار اللغة**، ط٢، القاهرة، ١٩٥٨، ص٢٥٧-٢٥٨. وفؤاد حنا ترزي، **في أصول اللغة والنحو**، بيروت: دار الكتب، ١٩٦٩، ص٩٣.

إعراب بحرف واحد في كل المواقع من الجملة. وتشترك الأكادية مع العربية في إعراب هذه الأسماء، فترفع بالواو، وتنصب بالألف، وتجر بالياء، كما في الجمل الثلاث الآتية[1]:

Šumm – māram – abašu- imtaḫas "ثم ضرب الابن أباه".

Kima - aḫuka – šumam – rabiam – ištaknu "كما وضع أخوك اسماً عظيماً".

Ana - aḫia – aštanappar "اكتب باستمرار إلى أخي".

أما اللغة الأوغاريتية فهي لغة معربة، فتظهر حركات الإعراب على أواخر الألفاظ التي تنتهي بالهمزة، وغير المنتهية بهمزة يلجأ الباحث إلى المقارنة باللغة العربية لتحديد العلامات الإعرابية، معتمداً على السياق؛ نحو:

– و ي ع ن. ل ط ف ن. إ ل. د پ إ د ويجيب إل ذو الفؤاد

– ب پ هـ. ر ج م. ل ي ص أَ مِن فِيهِ كَلام لن يخرج

– ب ك م. ت ش أُ. أَ ب هـ بكاءً تنشئ (ترفع) أباها

والملاحظ من الجمل الثلاثة، أن (د) يقابل (ذو) في الجملة الأولى، وجاء مضافاً. وأن (پ) يقابل (في) في الجملة الثانية، وأضيف إلى الضمير المتصل الهاء، وفي الثالثة (أب) يقابل (أبا) وأضيف إلى الضمير أيضاً، ولم تظهر علامات الإعراب على آخر الأسماء الثلاثة؛ لأن الأوغاريتية لم تدون الأصوات الصائتة الطويلة الواو والألف والياء. واللغة الآرامية لم تظهر فيها علامات إعرابية.

أما اللغة العبرية فقد اختارت حالة واحدة هي حالة الجر للتعبير عن كل حالاتها الإعرابية للأسماء **אָב** و **אָח** و **חָם** و **פֶּה** (أب و أخ و حم وفم)؛ لأن الياء تلحق هذه الأسماء، مثل: **אֲבִי אַבְרָהָם** (أبو إبراهيم)، و **אֲחִי דוֹרִי** (أخو عمي)، و **חֲמִי אחוֹתִי** (حمو أختي)، و **פִּיהִ יָלֶד** (فم الولد)، ومنها الجملتان:

מָה עוֹשֶׂה אֲבִיךָ ماذا يصنع أبوك؟

אֲחִיךָ יְדִידִי أخوك صديقي

[1] -Moscati,s., An **Introduction to the comparative Grammar of the Semitic languages**, p. 113-114.

إن الإعراب بالحروف ظاهرة لغوية سامية مشتركة، وما وجودها في أية لغة غير العربية إلا دليل على أصالتها؛ أي موروثة عن اللغة الأصلية (الأم)، (الأولى).

النتائج التي توصل إليها البحث:

إن الدرسَ المقارنَ للألفاظ السامية المشتركة (أب، أخ، حم، ذو، فو) يمكّن من تسجيل نتائج على الجوانب الصوتية والصرفية والنحوية:

أولاً: على الجانبين الصوتي والصرفي:

- إن بقاء هذه الألفاظ (أب) و (أخ) و (حم) في حالة الإفراد (الأب، الأخ، الحم)، وفي حالة عدم الإضافة (هذا أبٌ، هذا أخٌ، هذا حمٌ)، وفي حالة الإضافة إلى ياء المتكلم (أبي، أخي، حمي) يشير إلى مرحلة لغوية قديمة، وهي المرحلة التي لم تتقيد فيها اللغة بضوابط واضحة، ومن هذا الباب أصول ثنائية؛ مثل: (ابن، أم)، من ألفاظ القرابة، ومنها: (يد، دم، شفة، رئة) من الألفاظ الدالة على أعضاء الجسم، ومنها الملحق بجمع المذكر السالم: بنون، مئون، سنون، وهي ألفاظ ذكرت في لسان العرب للتمثيل بها. وتثليث الجذر الثنائي عمدت بعض اللغات السامية إليه في الأبنية الصرفية، مثل: الجمع والتثنية والإضافة والتصغير والنسب.
- وتوسعت العربية في الاشتقاق والتصريف بالاستفادة من الجذور، نحو: الآباء، والأخوة، والأذواء. وللسيوطي في مزهره باب خاصٌ جمع فيه ثلاثة من الأسماء الخمسة مضافة إلى أسماء؛ فكني بها، وأضافت العربية أيضاً الأبناء والبنات والأمهات والذوات.

واستخدمت أبنية فعلية من الاسم، نحو: تأبيت وآخيت، فأضيفت إلى المعاجم، ونحن نعرف أن مسألة الأصل الاشتقاقي القديم في العربية قد كثر الخلاف والجدل فيها.

تعد اللغة العربية امتداداً للغة السامية الأصلية — المفترضة – لاحتفاظها بحروف الحلق، وبالروادف، وتعد اللغة الأوغاريتية الأقرب إلى العربية.

- في المعجم السامي ألفاظٌ بجذر لغوي مكون من صوت صامت واحد هو الفاء: (فو، فا، في)، و الذال في (ذو، ذا، ذي) في اللغة العربية مع مقابلاتها بالدال أو الزاي أو الشين في اللغات السامية الأخرى.
- تدخل أحرف المد في بناء الاسم الثلاثي فتكون من أصوله، وهذا يعني أن الاسم مؤلف من أصلين من الأصوات الصحيحة (الساكنة)، ثم يأتي حرف المد فيثلث الثنائي الصحيح فيصبح ثلاثياً. ولنا أن نرصد هذه الظاهرة اللغوية في الأفعال أيضاً؛ منها المضعفة والمعتلة، مثل: (شعَّ: شاع)، و (حنَّ: حنا)، والمضاعفة الحرفين الأول والثاني، مثل: (دندن، لملم، جلجل،...)، وتلك المتفقة في المعنى اعتماداً على حرفين، نحو: قطع، قطف، قطم. ولنا أن نرصد حالة الجزم بحذف حرف العلة، وغيرها من الظواهر اللغوية المتعلقة بالواو والألف والياء.

ثانياً: على الجانب النحوي:

- احتفظت العربية بحالات الإعراب الثلاث الرئيسة سالمة، وبقيت الصوائت (أحرف المد) طويلة دائماً في الألفاظ الدالة على القرابة، وذلك في حالة الإضافة وهي التي يعوض فيها سقوط اللام منها بهذا الطول للحركات: الفتحة، والضمة، والكسرة، وهي ظاهرة لغوية أفرد لها ابن جني في (الخصائص) فصلاً بعنوان هو (مطل الحركات)؛ أي: مدُّها.وقد استفادت العربية من هذا المد كثيراً في تنويع الصيغ وتكثير المعاني.
- واحتفظت اللغة الأكادية بحالات الاسم الإعرابية كاملة، بينما لم تحتفظ اللغة الآرامية بظاهرة الإعراب، وما بقي منها في اللغة العبرية حالة واحدة للأسماء (أب وأخ وحم وفم) في حالة الإضافة.
- اللغة الأوغاريتية: وجود الهمزة المفتوحة، والهمزة المضمومة، والهمزة المكسورة، في الأبجدية الأوغاريتية، دليلٌ علمي ثابت على التنوع الثلاثي لحالات الإعراب الرفع والنصب والخفض.

النتيجة:

لقد كشف البحث عن العلاقات الصوتية والصرفية والنحوية في الأسماء الخمسة، وذهب إلى تطبيق القوانين الصوتية، وتتبع الأبنية والصيغ في المعاجم العربية والأكادية والفينيقية والآرامية والأوغاريتية، فبرزت

الاختلافات في الاعتبارات الصرفية عند اللغويين والنحاة العرب في (الثنائية والثلاثية)، فنبه البحث لأهمية رصد التغير اللغوي؛ لأن لغتنا العربية بعيدة العهد، مرت بمراحل زمنية متعاقبة، لذلك فالحاجة شديدة إلى معجم تاريخي، تؤرخ فيه الألفاظ وفق استعمالاتها خلال العصور المختلفة بدءاً من الأصل الأقدم.

فاللغات السامية كانت تملك جذوراً ثنائية وثلاثية إلى جانب عدد قليل من الجذور التي تتكون من حرف أصلي واحد، أو يزيد عدد أصولها على ثلاثة، وأنه في مرحلة معينة من تطور اللغات السامية ساد النظام الثلاثي فدخلت فيه الجذور الثنائية بإضافة صوتٍ لغوي ثالث إليها.

إنَّ هذا البحث يقتضي التوسعة ليشمل الأسماء عامّة، والأفعال بأنواعها المضعّفة والمعتلة ومكررة الحرفين، وأسماء الأفعال والضمائر، والأدوات، وذلك لاستخلاص قواعد التصريف والاشتقاق والإعراب وغيرها من الظواهر اللغوية السامية المشتركة، وهو ما يبقى مرهوناً بدراسات لغوية مقارنة قادمة.

قائمة المصادر والمراجع

أ. المراجع العربية:

١. أنيس، إبراهيم، **من أسرار اللغة**، ط٢، القاهرة: ١٩٥٨ م.

٢. إسماعيل، فاروق، **اللغة الآرامية القديمة**، حلب: منشورات جامعة حلب، ٢٠٠١ م.

٣. برجشتراسر، ج، **التطور النحوي للغة العربية**، أخرجه وصححه وعلق عليه د. رمضان عبد التواب، القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٩٨٧.

٤. بروكلمان، كارل، **فقه اللغات السامية**، ترجمه عن الألمانية د. رمضان عبد التواب، جامعة الرياض، ١٩٧٧.

٥. بيطار، إلياس، **قواعد اللغة الأوغاريتية**، دمشق: منشورات جامعة دمشق، ١٩٩١.

٦. ترزي، فؤاد حنا، **في أصول اللغة والنحو**، بيروت: دار الكتب، ١٩٦٩ م.

٧. جمال الدين ابن هشام الأنصاري، **مغني اللبيب عن كتب الأعاريب**، ط٣، بيروت: دار الفكر، ١٩٧٢ م.

٨. حسين، محمد الخضر، **دراسات في العربية وتاريخها**، ط٢، دمشق: دار الفتح، ١٩٦٠.

٩. الراهب، سميرة، **اللغة الأوغاريتية – دراسات مقارنة ونصوص مسمارية**، اللاذقية: جامعة تشرين، ٢٠١٢.

١٠. الزجاجي، أبو القاسم، **الإيضاح في علل النحو**، تحقيق د. مازن المبارك، بيروت: ١٩٧٢.

١١. السامرائي، إبراهيم، **فقه اللغة المقارن**، بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٧٨.

١٢. سليمان، عامر: **اللغة الأكادية (البابلية والآشورية) تاريخها وتدوينها وقواعدها**، بيروت: الدار العربية للموسوعات، ١٩٩١.

١٣. سيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر، **الكتاب**، تحقيق وشرح عبد السلام هارون، ط٢، الرياض: دار الرفاعي، ١٩٨٢ م.

١٤. السيوطي، جلال الدين، **المزهر في علوم اللغة وأنواعها**، مصر: دار إحياء الكتب العربية، د.ت.

١٥. العجاج، عبد الله بن رؤبة، **حياته ورجزه**، صنعة د. عبد الحفيظ السطلي، ط٢، دمشق، ١٩٨٣ م.

١٦. عمر، أحمد مختار، **دراسة الصوت اللغوي**، بيروت: عالم الكتب، ١٩٧٦ م.

١٧. كمال، ربحي، **دروس اللغة العبرية**، ط٤، دمشق: مطبعة جامعة دمشق، ١٩٦٦ م.

ب. المراجع الأجنبية:

18. Segert,s., **Abasic Grammar of the Ugaritic language with Selected texts and Glossary** , California , 1984.

19. Moscati, S., An **Introduction to the comparative Grammar of the Semitic languges,** 2nd Edition, Wiesbaden, 1969.

المعاجم العربية والسامية:

اللغة الأكادية:

20. Soden, von, w., **Akkadisches Handworterbuch**, Wiesbaden, 1959 (A H W).

اللغة الفينيقية:

21. Tomback, Richard. S., **Acomparative Semitic lexicon of the Phoenician and Punic languages**. Printe in USA, 1979.

اللغة الأوغاريتية:

22. Gordon, C.H**., Ugaritic text book**, 3 vols, reprinted: Roma 1965.

اللغة العبرية:

٢٣. قوجمان، ي. **قاموس عبري – عربي**، بيروت: دار الجيل، وعمان: دار المحتسب، ١٩٧٠.

اللغة الآرامية:

٢٤. الذييب، سليمان بن عبد الرحمن، **معجم المفردات الآرامية القديمة – دراسة مقارنة**، الرياض: مطبوعات الملك فهد الوطنية، ٢٠٠٦.

اللغة العربية:

٢٥. ابن منظور الإفريقي، **لسان العرب**، ط١، بيروت: دار صادر، ١٩٩٠ م.

سه جزء کردن ریشه در اسماء خمسه (پژوهش تطبیقی در زبان های سامی)

سمیره عبدالله راهب*

چکیده:

این پژوهش به مسأله مشخص‌کردن ریشه در پرتو مقایسه‌هایی می‌پردازد که اهمیت چنین پژوهش‌های زبانی را با توجه به قوانین آوایی، مشخص‌می‌کند. پژوهش فعلی در پی مشخص‌کردن اصالت کلمه یا عدم اصالت آن از جنبه اشتقاقی است، همچنین در تحلیل و شرح زبانی و مقایسه در دنبال‌کردن ساختارهای صرفی با بررسی تغییرات و تحولاتی که در طول زمان زبان عربی با آن مواجه بوده، سهیم است. بنابراین این پژوهش به دنبال شناخت ریشه عربی در اسماء خمسه در مقایسه با زبان‌های سامی است و در نتایج آن تفسیرهای علمی پدیده زبانی تا زمانی وجود دارد که زبان‌شناسان عرب قدیمی بررسی‌کرده اند، و در کتاب‌ها، آثار و آرای آن‌ها ذکر شده است چراکه آن‌ها معجم های خود را بر اساس مقیاس صرفی تألیف کرده-اند و پدیده‌های زبانی مانند اشتقاق، اعراب، و ... را بررسی نموده‌اند.

این پژوهش بر اساس شیوه تحلیلی تطبیقی است و به دنبال بررسی تشکیل دوگانه معجمی و توصیف روابط آوایی، صرفی و نحوی مخصوص اسماء خمسه و ساختارها و صیغه‌هایی است که معجم‌های عربی و معجم‌های زبان‌های اکدی، اوگاریتی، فنیقی، آرامی، عبری با آن آغاز می‌شود.

این پژوهش، روابط آوایی و صرفی و نحوی در اسماء خمسه را نشان می‌دهد و اقدام به پیاده سازی قوانین آوایی و دنبال‌کردن ساخت‌ها و صیغه‌ها در معجم‌های عربی، اکدی، فینیقی، آرامی و اوگاریتی بوده است و این پژوهش به اهمیت دنبال کردن تغییر زبانی توجه کرده چون زبان عربی بسیار قدیمی‌تر است؛ از این رو نیاز زیادی به یک معجم تاریخی داریم که در آن الفاظ بر اساس استفاده از آن در طی عصرهای مختلف از مبدأ قدیمی‌تر، تاریخ نگاری شود.

کلید واژگان: دوگانگی زبانی، تطبیقی، سامی.

---

* استادیار گروه زبان و ادبیات عربی، دانشگاه تشرین لاذقیه سوریه.

تاریخ دریافت: ۱۳۹۵/۰۳/۱۹هش= ۲۰۱۵/۰۶/۰۸م تاریخ پذیرش: ۱۳۹۵/۰۸/۲۴ هش= ۲۰۱۶/۱۱/۱۴م

Tripartitioning the Linguistic Roots in the Five Nominals: A Comparative Study of Semitic Languages

Samira Al-Raheb, Assistant Professor, Department of Arabic Language and Literature, Tishreen Univesity, Syria.

Abstract

This paper deals with the question of defining roots in the light of comparisons which show the importance of such comparative studies, taking into consideration phonetic rules. These rules were used in modern research to establish the originality of a word or lack of it from the etymological point of view. Analysis, linguistic explanation, and comparisons contribute to tracing the morphological syntax of words by tracking changes and transformations that language has witnessed through time. This study is a foundational study of Arabic roots of the five nominals in comparison with Semitic languages. It concludes with the interpretations of a linguistic phenomenon ancient Arab linguists frequently addressed in their works. In composing their lexicons, these linguists used morphological measures and included derivations and diacritics. This research adopts a comparative- analytical approach and focuses on bilingual lexicon making. The research is interested in the description of phonetic, morphological and syntactical relations in the five nominal and in the structures and forms which open Arabic lexicons as well as Acadian, Ugaritian, Phoenician, Aramaic, and Hebrew ones.

Keywords: Linguistic duality; Semitic languages; comparative study